

خطبة الجمعة للدكتور صلاح الصاوي - العلاقة بين الرجال والنساء

صلاح الصاوي

اكبر لا الله الا الله ان الحمد لله نحمد الله سبحانه ونستعينه ونستهديه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سينات اعمالنا انه من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل الله فلا هادي له ولن تجد له ولها مرشد - 00:01:08

يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتون الا وانت مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منها رجلا ونساء - 00:01:58

واتقوا الله الذي تسألون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولوا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - 00:02:19

اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله وكل ضلاله في النار اما بعد فيا اتباع رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:02:41

ان الذي خلق هذا الكون انما شرع له من الشرائع والاحكام ما يقوم به امره ويستقيم به شأنه الانسان خلق الله عز وجل لم يخلقه ربنا عبثا لن يتركه ربنا سدي - 00:03:06

افحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم اليها لا ترجعون ايحسب الانسان ان يترك سدي لم يخلق عبثا لن يترك سدي انما خلق لغاية ان يعبد الله جل وعلا وان يستقيم على امره - 00:03:27

وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون ما اريد منهم من رزق وما اريد ان يطعمنون ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين ان الله جل وعلا قد انزل كتبه ان الله جل وعلا قد ارسل رسلاه. ان الله جل وعلا قد فصل شرائع - 00:03:46

ثم ضمن لمن يستقيم عليها ويستجيب لهدياتها ان يرزقه الحياة الطيبة في هذه الدنيا وان يحظى بنعيم الخلود وجنة الابد يوم القيمة اما يأتينكم مني هنا فمن اتبع هدائي فلا يضل ولا يشقى - 00:04:09

ومن اعرض عن ذكري فان له معيشة ضنك ونحشره يوم القيمة اعمى وقد كنت بصيرا وقال كذلك انتك اياتنا فنسيتها وكذلك اليوم تنسى ان الله جل وعلا - 00:04:34

تفرد بالخلق والامر الا له الخلق والامر تبارك الله رب العالمين الله خالق كل شيء وهو على كل شيء وكيل يقولون هل لنا من الامر من شيء؟ قل ان الامر كله لله - 00:04:59

ان الذي تفرد بخلق الانسان تفرد بحق هدياته تفرد بحق توجيه الخطاب الملزم اليه لا حلال الا ما احله لا حرام الا ما حرم لا واجب الا ما اوجبه لا دين الا ما شرع - 00:05:20

ان من احل الحرام المجمع عليه او حرم الحلال المجمع عليه او بدل الشرع المجمع عليه انما يخلع بذلك رفقة الاسلام من عنقه ومن ذلك اخوتي في الله قضية العلاقة بين الرجال والنساء - 00:05:39

ان الذي خلق النساء والرجال انما شرع في كتابه وفي سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ما يحکم امر هذه العلاقة ما يکفو لها ان تبقى على الجادة ان يبقى اهلها على صراط مستقيم - 00:06:01

في مقامنا هذا لننقط اية من كتاب الله عز وجل في قوله تعالى الرجال قوامون على النساء بما فضل الله بعضهم على بعض وبما انفقوا من والهم فالصالحات حافظات للغريب بما حفظ الله واللاتي تخافون نشوزهن فعظوهن واهجروهن في - 00:06:23

مضاجع واضربوهن فان اطعنكم فلا تبغوا عليهم سبيلا. ان الله كان عليا كبيرا الرجال قوامون على النساء القيام على الشيء بما

يصلحه القيام على الشيء ما يصلحه حفزا ورعاية وتعهدا وتحمل تبعات وكفالة مسئوليات - 00:06:51

ان الله جل وعلا هو القائم على كل نفس بما كسبت ان الرجل قائم على امر بيته يصونهم ويحوطهم ويحفظهم ويعنهم ويدبروا شؤونهم ويكلأهم ويرعاهم ويحفظهم ان هذه هي القوامة التي جعلها الله جل وعلا للرجال على النساء. وفي المقابل جعل له حق الطاعة - 00:07:16

فعدما تحدث عن النساء قسمهن الى خصمين عندما قال فالصالحات قانتات ومعنى قانتات اي مطيعات لله عز وجل ثم مطيعات لازواجهن فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله اذا غاب عنها زوجها حفظته في ماله. وحفظته في بيته وحفظته في ولده - 00:07:45

لا توطئ فراشه احدا يكرهه الا باذنه لا تأذن في بيته بعلها او في بيتها لاحد الا باذن زوجها الا بعلمه واذنه. فالصالحات قانتات حافظات للغيب بما حفظ الله ان الله جل وعلا جعل رياضة البيت للرجال - 00:08:16

ثم اوجب عليهم المعاشرة بالمعرفة او جب عليهم ان تكون رياستهن شورية لا تسلطية ولا استبدادية ان رياضة الرجل على بيته لا تعني رياضة الظهر لا تعني قوامة الجور لا تعني رياضة التسلط بغير حق - 00:08:42

لا لا تعني لا تعني قوامة الجور ولا قوامة الاستبداد ولا قوامة التسلط لان سيد الاولين والاخرين صلوات ربى وسلامه عليه نعم ان كان اذا دخل بيته من افقه الناس ضحاكا بساما صلوات ربى وسلامه عليه - 00:09:09

كان بشرا من البشر يرتفق ثوبه ويختفف نعله ويحلب شاته ويخدم نفسه ويعمل في بيته كما يعمل احدكم في بيته فاذا نوبي الى الصلاة قام وكأننا آلا لا نعرفه ولا يعرفنا صلوات ربى وسلامه عليه - 00:09:35

يا اتباع رسول الله صلى الله عليه واله وسلم قضية القوامة من القضايا التي اسيء فهمها واسيء تفسيرها واسيء تصديرها الى الاخرين القوامة لا تعني الظلم لا تعني الجور لا تعني التسلط لا تعني الظهر - 00:10:01

لا تعني التخلف عن تحمل التبعات والمسؤوليات لا تعني الاستطالة بغير حق لا تعني مد اليد الى المرأة ظلما وجورا وقهرها وبغيها واستطلاع ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يضرب بيده غلاما ولا خادما ولا امرأة قط الا ان يجاهد في سبيله - 00:10:27
الا الا ان تنتبه حرمات الله عز وجل فكان يغضب لها وينتقم لها ان هذا هو النبي القدوة والاسوة الذي قال فيه ربنا جل جلاله لقد كان لكم في رسول الله اسوة - 00:10:52

قوه حسنة لمن كان يرجو الله واليوم الاخر وذكر الله كثيرا الرجل في بيته راع و هو مسئول عن رعيته المرأة في بيتها راعية وهي مسؤولة عن رعيتها الريل سيد في بيته والمرأة سيدة في بيتها وقد حكم بذلك رسول الله صلى الله عليه واله وسلم - 00:11:09
الرجل سيد في بيته والمرأة سيدة في بيتها وسيد الجميع انما هو الله رب العالمين وفي نهاية هذه الاية يقول ربى جل وعلا فان اطعنكم فلا تبغوا احد فان اطعنكم فلا تبغوا عليهم سبيلا - 00:11:36

ان الله كان عليا كبيرا ان استقامت المرأة على امر الله وقامت بحقوق زوجها فليس له ان يبغى عليها بغير حق ثم تنزيل الاية بصفتين من صفات الله جل جلاله - 00:11:57

ان الله كان عليا كبيرا يعني من رأى انه كبير وانه علي فوق زوجته فان الله اعلى وان الله اكبر. فان اطعنكم فلا عليهم سبيلا ان الله كان عليا كبيرا - 00:12:16

ان الله جل وعلا جعل للنساء اه من الحقوق من جنس مال الرجال ان الله جل وعلا يقول ولهم مثل الذي عليهم بالمعرفة للرجال عليهم درجة وهي درجة القوامة ويقصد بها رئاسة البيت وتدبير شؤونه في غير معصية لله عز وجل. وفي غير بغي او استطالة - 00:12:36

اذا من جعلهم الله تحت ولايته في باب الميراث الله جل وعلا جعل للمرأة نصيبا في الميراث كما جعل للرجال نصيبا. فقال تعالى للرجال نصيب مما ترك الوالدان والاقربون للنساء نصيب مما ترك الوالدان والاقربون مما قل منه او كثر نصيبا مفروضا - 00:13:02
اذا كان الله قد جعل في الولد للذكر مثل حظ الانثيين. ان ذلك لحكمة بالغة يدركها من شاء اه عند ادنى درجة من درجات التأمل

والتدبر ان الله جل وعلا قد حط عن المرأة عبء النفقة - 00:13:33

لم يكلفها به المرأة مكفولة دائمًا. بنتا اما زوجة في كل احوالها مكفولة ان الله جل وعلا لم يلزم الزوجة بالنفقه وان كانت غنية وان كانت تملك من المال ما تملك. وان كان زوجها لا يملك الا بضع مئات فانه مستثول عن النفقه في هذه المئات - 00:13:53
المحدودة القليلة التي يملكها وليس له ان يتطلع الى ما في يد زوجته مهما كثرا الا ان هذا بطيب نفس منها لا يحل مال امرئ مسلم الا بطيب نفس منه - 00:14:18

ومن ثم فانه يجوز للمرأة ان تبذل الزكاة لزوجها ان كان فقيرا ولا يجوز للزوج ان يبذل الزكاة لزوجته ان كانت لان الزوج ان كانت فقيرة بنفسها فهي غنية بزوجها لانها في عياله لانها - 00:14:38

افي نفقة لانها مسلطة على ماله ان تأخذ منه ما يكفيها ولو بغير علمه واذنه ان كان بخيلا شحيحا يا رسول الله ان ابا سفيان رجل شحيح لا يعطيني ما يكفيه - 00:15:00

اعلي حرج ان اخذت من ماله بغير علمه؟ فقال خذ ما يكفيك وولدك بالمعرفة. لها حق في مال زوجها في قالوا لي حاجتها مسلطة عليه ولو بغير اذنه. ان الله جل وعلا قد حط المسؤولية عن النفقه - 00:15:19

عنها حطها بالكلية عن النساء وجعلها بالكلية على الرجال وجعلها سببا من اسباب القوامة بما الله به بعضهم على بعض وبما انفقوا من اموالهم ان الذي حكم عدل ان الذي خلق فسوى قدر فهدى - 00:15:39

ان الله جل وعلا الذي خلق هو الذي هدى. الذي خلقني فهو يهدين. والذي هو يطعمني ويستقيمني ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى. سبح اسم ربك الاعلى الذي خلق فسوى. والذي قد - 00:16:02

فهدى صوت المرأة ليس بعورة انما العورة تغنجها وتكسرها في حديثها وخضوعها في القول لقد كان نساء الصحابة يسألن النبي صلى الله عليه وسلم وكان الرجال يسألونهن متابعا وكانت الدنيا - 00:16:24

يعني يتحدث الفريقيان كل منهما الى الاخر في اطار من التصون والتوقير والعفاف والحياءة انما المحظور المشار اليه في قول الله تعالى فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في به مرض وقلن قولوا معرفوا - 00:16:47

المحظور والمحظور انما هو التغنج عند الحديث الى الاجانب انما هو الخضوع بالقول الذي سيروا الغرائب ويشيروا هائجة الفتنة. فلا تخضعن بالقول فيطمع الذي في قلبه مرض. وقلن اولى معرفوا - 00:17:13

ان ذكر اسم المرأة ليس بعورة كلنا يعرف اسماء ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. وكلنا يعرف اسماء بناته وترجم محدثون عبر القرون لاسماء الصحابيات اللاتي روينا عن النبي صلى الله عليه وسلم ما روينا من يعني احاديث كثيرة لا تزال - 00:17:35

قالوا كتب التراجم ملأى باسماء النساء من الصحابيات والتابعيات اللواتي روين احاديث النبي صلى الله عليه واله وسلم ومن اللطائف ان من الحفاظ من يقول لم تكذب امرأة على رسول الله في رواية حديث لها قط - 00:17:55

وان كان قد اثر كذبة من الرجال كثرا ان رجال الحديث عندما راجعوا سلسلة الرواية عندما دققوا في احوال الرواق قالوا لم يؤثر ان امرأة كذبت على النبي صلى الله - 00:18:16

الله عليه واله وسلم في اسناد حديث اليه قط كان في يعني في من تلقى عنه الحافظ ابن حجر والحافظ ابن عساكر من النساء. خلق كثير يعني كنا محدثات وكن اساتذة وروايات لاحاديث النبي صلى الله عليه وسلم وكن شيخات لامثال الحافظ ابن - 00:18:30

عساك رحمه الله ان صحائف التاريخ ملأى بهذه الدرر ان صحائف التاريخ ملأى بهذه العجائب. ان ذكر اسمها ليس بعورة ان الحديث عن علاقته بها وعن حبه لها ما دامت حليلته ليست بعورة. يا رسول الله من احب - 00:18:56

الناس اليك قال عائشة. قال فقيل فمن الرجال يا رسول الله؟ قال ابوها لم يخجل نبينا من ان يعلن حبه لحليلته الفصيحة البليغة الصديقة بنت الصديق لم يحرج ولم يخجل ان يعلن على الامة كلها وها نحن - 00:19:20

روي بعد اربعة عشر قرنا من الزمان ان النبي صلى الله عليه وسلم يعني كانت احب الناس اليه عائشة رضي الله عنها وارضاها بما يتعلق بالخدمة. النبي عليه الصلاة والسلام قسم في عدل. الخدمة الخارجية على الزوج والخدمة الداخلية على الزوجة. الزوج يخدم -

والزوجة تخدم داخل البيت المرأة تتولى شؤون الخدمة الداخلية. خارج البيت الرجل يتولى شؤون الخدمة الخارجية نعم ولأن كلها في سفينة واحدة يعني فقد يتولى الرجل أحياناً بعض شؤون الخدمة الداخلية. وربما - 00:20:03

ما تتولى المرأة أحياناً بعض شؤون الخدمة الخارجية لكن من حيث القاعدة الخدمة الداخلية على الزوجة والخدمة الخارجية على الزوج فيتعاون الجميع في تسهيل سفينة الحياة في تسهيل دفتها العلاقة بين الفريقين - 00:20:23

ليست علاقة صراع ومباكسة وملاكمه كما تحاول الثقافة العلمانية ان تصورها انها تصور ان المرأة تنتزع حقوقها من الرجل. انه يولي عنده من القهر والاستطالة والبغى والطغيان ما يقتضي ان تستعد المرأة - 00:20:43

ان تلبس ملابسها الرياضية لكي تلاكم لكي تباكس لكي تأخذ موقف الدفاع عن نفسها وعن حقوقها المغتصبة والسليمة طوبى لا ورب البيت. وجعل بينكم مودة ورحمة فتصوير الحياة الزوجية وتصوير العلاقة بين الزوجين على انه ميدان صراع البقاء فيه للأقوى - 00:21:04

هذا نفس علماني لم يأت به انباء الله لم تنزل به كتب الله. لم يسر عليه سلف هذه الامة الصالحون عبر القرون ومن اياته ان خلق لكم من انفسكم ازواجاً لتسكنوا اليها وجعل بينكم مودة ورحمة. الغيرة من حق الرجل ان يغار على اهله وان يغار على - 00:21:29

وان يغار على ابنته لكن الله يكره الغيرة في غير ريبة يعني ان يغار الرجل دون مسوغ للغيرة ان يغار في غير ريبة هذه غيرة يمكتها الله عز وجل. لا يرضي الله جل وعلا - 00:21:54

ليرضي الله جل وعلا عنها ان الله يمكت الغيرة في غير ريبة ان الفرق بين ما انزله الله على انبائه وما احدثه الناس من عند اهوائهم كالفرق بين الخالق والمخلوق - 00:22:13

فان لم يستجيبوا لك فاعلم ان ما يتبعون اهواءهم ثم جعلناك على شريعة من الامن فاتبعها ولا تتبع اهواء الذين لا يعلمون انهم لن يغنو عنك من الله شيئاً وان - 00:22:33

الظالمين بعضهم اولياء بعض والله ولهم المتقين فصوفة القول ان القوامة رئاسة البيت. الله جل وعلا قد جعل رئاسة البيت للرجال لكنها رئاسة شورية انما تقوم على التحمل التبعات تدبير - 00:22:48

الرعاية الاصلاح لا تقوم على المعنى الشائن والقرية للمسؤولية من انها يعني وسيلة او اداة للبغى والاستطالة والتجبر والقهر هذا امر ليس في قواميس علماء المسلمين وليس في في مفردات ثقافاتنا عبر القرون - 00:23:10

انما هو امر خلص الله المرأة منه حرر الله المرأة منه تحريراً عادلاً يقوم على الحق يقوم على الوسطية لا افراط ولا تفريط ان من تعظيم شعائر الله عز وجل - 00:23:38

ان تقوم بامرها في غير تصلب غال وفي غير تفريط جاف ذلك ومن يعظم شعائر الله فانها من فانها من تقوى القلوب. ذلك ومن يعظمن حرمات الله فهو خير له عند ربه - 00:23:59

المرأة المسلمة في رعاية زوجها وهي امانة عنده وهي وصية رسول الله في بيته. استوصوا بالنساء خيراً لقد جعلها النبي صلى الله عليه وسلم بمندا من بنود خطابه الخاتم في حجة الوداع اتقوا الله في النساء. فانكم انما اخذتموهن بامانة الله. واستحللتم - 00:24:26

روجهن بكلمة الله. وكان اخر ما كان يفيض به النبي صلى الله عليه وسلم. وهو على فراش الموت وهو يوجد باخر انفاسه. الوصية بالنساء والوصية بالضعف. والتحرير على حق اليتيمين - 00:24:54

الضعيفين اليتيم والمرأة. اقول قولي هذا واستغفروه الله العظيم لي ولهم فاستغفروه فيا اذا المستغفرين. اخوانى تقربوا يعني اه تقاربوا الى الى الامام الجو برد جداً براً ارحموا اخوانكم في الخارج - 00:25:14

ارحموا الراحمون يرحمهم الرحمن جو برد جداً برة الراحمون يرحمهم الرحمن ارحموا اخوانكم في الخارج ارحموا اخوانكم في الخارج تقاربوا تقاربوا تلاصقاً حتى تقاربوا جداً تقاربوا جداً اخوانى في الداخل اخوانى في الخارج تفضلوا - 00:25:35

بسم الله الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد خاتم الانبياء والمرسلين وعلى الله وصحبه اجمعين اه ده الشيخ
سید اه وش صارت الله عز وجل لوجستیریه ذات - 00:26:02

الله عز وجل هي انتکیة القرآن ویین الله عز وجل الله عز وجل اه بدی اطلع اه ان شاء الله
لتیران ایة واردة اه - 00:26:33

زمان اه سواء آآ يعني وابن حزم اه الله عز وجل صلی الله علیه وسلم فی البروفیسور صلی الله علیه وسلم نو تشاند نو
سلیف الله عز وجل اه - 00:28:54

شي یسماه آآ نطق يعني الله ایة اه اه موس های اه ان الله عز وجل الله عز وجل عینیک آآ اماکن باتشیک زکاء هیر زکاء صلی
الله علیه وسلم ابو سفیان - 00:31:00

اه عوره واشی اه آآ صلی الله علیه وسلم اه ده حدیث من ان هو منه رسالتا الاحادیث او نزیت الدحادیث اه ويقول له صلی الله
علیه وسلم صلی الله علیه وسلم - 00:33:08

اه عموما ان شاء الله خیر. ان شاء الله ان شاء الله. ان شاء الله حبیبی اه الله عز وجل وذات اه اه ان سمری -
00:34:36

الله عز وجل آآ او اه ابیس صلی الله علیه وسلم ان حج وفی ادفاس اه ذا الشیخ ان شاء الله اه ان شاء الله مش کاین ان شاء الله
الحمد لله رب - 00:35:33

العالمین والعقاب للمتقین ولا عدوان الا على الظالمین. اشهد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاده ان محمدا عبده ورسوله. اللهم
صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهیم وعلى آل ابراهیم انك حمید مجید. اللهم بارک على محمد وعلى آل محمد كما
بارکت على ابراهیم - 00:36:30

ابراهیم وعلى آل ابراهیم انك حمید مجید. اللهم اغفر للمسلمین والمسلمات والمؤمنین والمؤمنات الاحیاء منهم والاموات. انك يا
مولانا سمیع قریب مجیب الدعوات امین امین والله يقول الحق وهو یهیدی السبیل. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمین قوموا الى
صلاتکم یرحکم الله. تقدموا اخوانی الى الامام - 00:36:50

رحمة باخوانکم في الخلف تقدموا الى الامام ان شاء الله یسجد بعضکم على زهر بعض. ما في مشکله يعني. تقدموا الى الامام
اخوانکم یشتکون - 00:37:11